الألسنية المعاصرة واتجاهاتها

المحررون

أكمل خزيري عبد الرحمن

مجدي حاج إبراهيم

عبد الرزاق السعدي

حنفي حاج دولة

IIUM Press

نشر من قبل:

IIUM Press
International Islamic University Malaysia

الطبعة الأولى، ٢٠١١م/ ١٤٣٣ هـ
© IIUM Press, IIUM

جميع الحقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لـ IIUM Press. ويحضر طبعة أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتال كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطيّاً.

رقم التسلسل الدولي (ISBN): 978-967-0225-30-2

عضو مجلس النشر العلمي الماليزي
(Majlis Penerbitan Ilmiah Malaysia-MAPIM)

طبع من طرف
KACI TRADING SDN. BHD.
16-3-2 DIAMOND SQUARE
JALAN 3/50 OFF JALAN GOMBAK
53000 KUALA LUMPUR
TEL: +603 4024 0308 FAX: +603 4024 0309
EMAIL: kacigraphics@gmail.com

فهرس المحتويات

مقدمة..... ٥

مدخل إلى البحث ٧

أساليب المترجمين الملايويين في ترجمة معاني القرآن الكريم: دراسة تحليلية للدلالات المجازية ١٣

نسيمة الحاج عبد الله..... ١٣

د. أكمل خزيري عبد الرحمن

المصطلحات الحاسوبية بين التعريب والترجمة ٣١

د. الحاج حنفي بن دولة الحاج

الدلالة المركزية والهامشية وأثرهما في المخاطب ٤٩

أ. م. د. عاصم شحادة علي ٤٩

الروابط الإحالية في خطبة حجة الوداع دراسة تطبيقية في ضوء نحو النص..... ٦٥

د. ليلى محمد بايزيد ٦٥

دراسة بنيان الرباعي على ضوء مناهج البحث الألسنية المعاصرة ٨٥

أ.د. أنطوان ج. عبده ٨٥

التداولية منهج جديد في تحليل الخطاب تأصيل النظرية وآفاق التطبيق ١٠٣

أ. د. نعمان عبد الحميد بوقرة

بعض ملامح نحو النص في كتاب دلائل الإعجاز في علم المعاني لـ"عبد القاهر الجرجاني" ١٢٣

د. نصيرة زيتوني..... ١٢٣

اللسانيات النصية من الجملة إلى النص ملامح الممارسة النصية في علم أصول الفقه ١٤٣
د. رشيد عمران

أساليب الخطاب النبوي في ضوء المنهجية اللغوية الاجتماعية الحديثة: دراسة تحليلية.... ١٦٧
وان محمد وان سولونج
د. شمس الجميل بن يوب

مفهوم التحويل لدى تشومسكي بين التأصيل والمعاصرة ١٨٩
ابتهال محمد علي البار

مراعاة "الفائدة" في التصور اللغوي العربي رؤية جديدة..... ٢٠٥
د. رشيد بلحبيب

الدعوةُ إلى عَامِيَّةِ اللغة العربية منهجٌ لبعض المدارس اللغوية الحديثة، وصفٌ – ونقدٌ... ٢٢٥
أ.د. عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي

المستوى الدلالي والمعجمي في اللغة الأكدية - دراسة مقارنة ٢٤٥
انتصار الطياري

سيميائية التواصل اللمسي في الخطاب الحكائي ٢٦٧
عائشة بنت حمد الدرمكي

دراسة احصائية لكلمات القرآن الكريم ٢٨٧
أ.د محمد زكي خضر
د. أكرم محمد زكي

موقع الفكر اللغوي العربي في الفكر اللغوي المعاصر ٣٠٣
د. خالد العيساوي

جدلية تعدد المعنى في الخطاب الد
د. محمد عبيد

مفهوم العمل في ضوء النظريات
د. ظافر الكناني

المعاجم العربية القطاعية بين التر
د. وفاء كامل فايد

الإطار الفكري والنقدي لنظرية م
أ. م. د. حبيب بوهرور

خصوصية إعتماد منهج الدراسا
نموذجاً" .....
نونة صماري

لُغَةُ لافِتَاتِ مُظَاهَرَاتِ ثَوْرَة ٢٥
نافزة ناصر الشرباتي
أ. د. منجد مصطفى بهجت

عناصر الاتساق وترجمتها إلى ال
لبنى بنت عبد الرحمن
د. أكمل خزيري عبد الرح
د. شمس الجميل يوب

جدلية تعدد المعنى في الخطاب الديني ٣١٧
د. محمد عبيد

مفهوم العمل في ضوء النظريات الحديثة "النقد العربي القديم نموذجا" ٣٣٧
د. ظافر الكناني

المعاجم العربية القطاعية بين التراث والمعاصرة: معجم التعابير الاصطلاحية نموذجا .. ٣٥٣
د. وفاء كامل فايد

المهاد الفكري والنقدي لنظرية ما بعد الحداثة عند أقطاب مدرسة "فرانكفورت ٣٦٩
أ. م. د. حبيب بوهرور

خصوصية إعتماد منهج الدراسات المصطلحية الحديثة على المصطلح العربي "مصطلح الآخر نموذجاً" ٣٨٣
نونة صماري

لُغَةُ لافِتَاتِ مُظَاهَرَاتِ ثَوْرَة ٢٥ يناير في مِصْر (دِرَاسَة وَصْفِيَّة تَحْلِيلِيَّة) ٤٠٥
نافزة ناصر الشرباتي
أ. د. منجد مصطفى بهجت

عناصر الاتساق وترجمتها إلى اللغة الملايوية: دراسة في القصة القرآنية ٤٢٩
لبنى بنت عبد الرحمن
د. أكمل خزيري عبد الرحمن
د. شمس الجميل يوب

عناصر الاتساق وترجمتها إلى اللغة الملايوية : دراسة في القصة القرآنية

لبنى بنت عبد الرحمن
د. أكمل خزيري عبد الرحمن
د. شمس الجميل يوب

ملخص البحث

هناك ضرورة ملحة لتعليم اللغة العربية وتعلمها فى الدول الاسلامية خاصة والعالم عامة. وقد اتسع مجال استعمال اللغة العربية وبدأت تنتظم عملية تعلمها وتعليمها بماليزيا حيث اهتمت الحكومة الماليزية بتعليم اللغة العربية لأبنائها ومهدت السبل في كيفية تعليمها وذلك انطلاقا من دورها وحرصها في إعداد النفس لمواكبة التطورات والتكيف معها وتمكين اللغة العربية كلغة للعلوم والتكنولوجية. إن عملية التربوية تواجه عدة تحديات جراء انفجار المعرفى وانفجار السكانى والثورة التكنولوجية وما يترتب عليها من سرعة انتقال المعرفة، ولقد لجأت بعض الدول إلى استخدام التقنيات الحديثة فى التعليم كالحاسوب والأدوات التكنولوجية المتطورة. يهدف البحث إلى عرض واقع تقنيات التعليم لدى المحاضرين فى الجامعة، واقتراح في استعمال أفضل التقنيات الممكنة فى تعليم اللغة العربية فى الجامعة. ومن نتائج الدراسة وجد أن استخدام تقنيات التعليم له فوائد منها: جعل الدرس أكثر فاعلية ومتعة، وتسهيل عملية التدريس في الفصل، ومساعدة المحاضرين في إيصال المادة للطلبة بشكل أفضل. ومع ذلك، هناك قصور في ذلك مثل احتياج إستخدامها في التعليم إلى وقت كثير، ولا سيما في إعداد المادة، وعدم تناسبه مع مقرر الدرس.

مقدمة

نشاهد منذ القرن العشرين محاولات في الربط بين الترجمة وعلم النص من أجل إقامة الدليل على تضافرهما في مجال الترجمة، حيث نجد الكثير من الباحثين اللغويين قد كرسوا جهودهم في دراسة

الترجمة وتحليلها في ضوء علم النص. ومن الموضوعات التي تشغل بالهم لدراستها هو الاتساق الذي يعد من أهم المكونات في مجال تحليل الخطاب أو لسانيات النص.

إنّ الاتساق من أهم العناصر لضمان تماسك النص وانسجامه؛ إذ تؤدي وظيفة مهمة في التأكد من نصية النص، وإحداث المعنى المراد، وإيجاد تسلسل الأفكار فيه. وجدير بالذكر أن لكل لغة مجموعة من العناصر تحافظ على تماسك النص، تختلف قواعد التماسك النصي من لغة إلى لغة أخرى. فعناصر الاتساق مختلفة عن تلك في الملايوية، ومن ثم، يرى الباحثون أهمية تخصيص عناصر الاتساق في الترجمة بالدراسة، لكونها الأداة في الحفاظ على تسلسل الأفكار أو الأحداث للنص المترجم، وإظهار كيفية اتصال معاني أجزاء الجمل بعضها ببعض عبر هذه العناصر. ويحاول البحث الكشف عن المشكلات التي يترتّب عليها استخدام عناصر الاتساق في النصوص المترجمة من العربية والملايوية. وقد وقع اختيارنا على ترجمة القرآن لكونها من أول ما ترجم كاملا من العربية إلى الملايوية.

ولا يخفى علينا أنّ قضية ترجمة القرآن الكريم أيضا قد لقيتْ منذ السنوات الماضية الاهتمام الوفير بين العلماء القدماء والمحدثين، وتركزتْ أغلبية دراساتهم في هذه القضية على مناقشة أحكام ترجمته إلى لغات أخرى، وإشكالية ترجمته، وأنها في الدراسات النظرية، لا التطبيقية، ونجد أنّ ثمة دراسات عالجت موضوع الاتساق في مجال الترجمة غير أنها قليلة، وهي دراسات لم تتطرق مباشرة إلى ترجمة القرآن الكريم.

وعليه، يحاول الباحثون دراسة ترجمة عناصر الاتساق من العربية إلى الملايوية، بالنظر إلى طريقة المترجمين، في ترجماتهم للقرآن الكريم إلى اللغة الملايوية فتتخذ قصة قرآنية نموذجا من أجل رصد المشكلات التي تطرأ على ترجمة هذه العناصر إلى الملايوية.

نرى أن القصة تستلزم وجود عناصر اتساقية قوية، لأنها عبارة عن بناء متكامل يحتاج إلى علاقات تسلسلية مترابطة بين أجزائها؛ ولذلك فلا محالة للمترجم من المحافظة على القيمة التواصلية للقصة عند ترجمته لهذه العناصر، لإعطائه للقصة نصيتها بأسلوب قصصي رائع ومؤثر عبر عناصر الاتساق.

مظاهر الاتساق وعناد

١) الاتساق عند المحدثي

الاتساق لغةً -بشكل عام- الشيء يعني انضمام بعضه إ استخدام هذا المصطلح (ي الانضمام بين أجزاء النص ا

وهذه العلاقة تجعل ال للاتساق' أو ما يقابله في والتماسك، والتنضيد، والـ على الرغم من تعدد تسمية مثل الإحالة، والروابط، و

ماهية الاتساق (*sion*)

اللغويون والباحثون المحد بعضهم مصطلحات مختلف كما سبق ذكره. وجاء معنى الدلالية الموجودة داخل ال أو بيان بعض عناصر النص فك شفرتها بشكل فعال التماسك والتلاحم في النص

كما وجدنا مثل هذا التـ الاتساق في تلك المواضع يفترض كل منهما الآخر م هذا تتأسس علاقة اتساق وبعض العناصر الأخرى الإحالة، والاستبدال، وا-

مظاهر الاتساق وعناصره

١) الاتساق عند المحدثين والقدامى

الاتساق لغةً -بشكل عام- يعني الانضمام، والاجتماع، والانتظام. ويمكن أن نقول أن اتساق الشيء يعني انضمام بعضه إلى بعض واجتماعه حتى يكون منتظما منسجما، ومن ثم، نرى صلاحية استخدام هذا المصطلح (يعني الاتساق) لدراسة النص في هذا البحث لأنه يشير إلى وجود صفة الانضمام بين أجزاء النص التي تجعلها مترابطة ومجتمعة.

وهذه العلاقة تجعل النص منتظما في ذاته ومفهوما عند القارئ. وهناك تسميات عديدة للاتساق[٢] أو ما يقابله في الإنجليزية (*cohesion*)، إذ أُطلق عليه أيضا بالسبك، والربط، والتماسك، والتنضيد، والتضام، والانسجام كما وردتْ في عدد من المؤلفات والكتب العربية[٣]. على الرغم من تعدد تسميته، فإن الاتساق هو المسؤول عن بناء نصٍ ما بواسطة عناصره اللغوية مثل الإحالة، والروابط، والحذف، وغيرها.

ماهية الاتساق (*cohesion*) عند اللغويين المحدثين: إذا نظرنا إلى التعريفات التي يقدمها اللغويون والباحثون المحدثون عن الاتساق، فإنها لا تختلف كثيرا عن بعضها البعض، ويستخدم بعضهم مصطلحات مختلفة غير مصطلح الاتساق مثل السبك، والترابط، والتماسك، والانسجام كما سبق ذكره. وجاء معنى الاتساق في مجال تحليل الخطاب بأنه مفهوم دلالي يوحي إلى العلاقات الدلالية الموجودة داخل النص، حيث يتشكل منها النص، ويحدث الاتساق عندما يعتمد تفسير أو بيان بعض عناصر النص على عناصر أخرى، أي إن الأولى تفترض الأخرى، حيث لا يمكن فك شفرتها بشكل فعال إلا من خلال اللجوء إلى ذلك، وعندما يحدث ذلك يتمّ إقامة علاقة التماسك والتلاحم في النص، مما يؤدي إلى علاقة متكاملة فيه[٤].

كما وجدنا مثل هذا التعريف عند هاليداي ورقية حسن والذي ترجمه الخطابي في كتابه: "يبرز الاتساق في تلك المواضع التي يتعلق فيها تأويل عنصر من العناصر بتأويل العنصر الآخر. يفترض كل منهما الآخر مسبقا، إذ لا يمكن أن يحل الثاني إلا بالرجوع إلى الأول. وعندما يحدث هذا تتأسس علاقة اتساق.."[٥]. فالاتساق عند اللغويَيْن هو علاقة دلالية بين عنصر في النص وبعض العناصر الأخرى التي تبدو مهمّة للتفسير عنه[٦]. وذكرا في كتابهما عناصر الاتساق، وهي: الإحالة، والاستبدال، والحذف، والروابط، والاتساق المعجمي.

أما منى بيكر، فرأيها لم يكن بعيدا عن الآراء السابقة، إذ أنها ترى أن الاتساق هو عبارة عن شبكة من المفردات والعلاقات النحوية التي تربط منطقيا الكلمات، والجمل، والفقرات من النص، وهو يساعد القارئ على فهم المعاني بالإشارة إلى الكلمات الأخرى التي ترتبط بالعناصر اللغوية المحيطة بها، وهو علاقة سطحية، ويربط معا الكلمات والتعبيرات الواقعية التي يمكننا أن نرى أو نسمع[٧].

يستخدم عبد الصاحب مهدي مصطلح (الترابط) ترجمةً لكلمة (*cohesion*)، ويعرّفه "اللحمة اللغوية، أي ما يظهر على سطح النص من تلاحم بين الكلمات أو الجمل ويكسبها تماسكا ووحدة داخلية. ويتم هذا الترابط من خلال وسائل بناء مختلفة كالضمائر، وأدوات التعريف، وأدوات الربط، والظروف، إلخ...وبعبارة أخرى فالترابط وسيلة يمكن بها التعبير عن العلاقات المفهومية (التلاحمية) للنص بشكل واضح جلي"[٨].

أما محمد خطابي فهو يستخدم مصطلح (الاتساق) للدلالة على ذلك التماسك الشديد بين أجزاء المشكلة لنص/ لخطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته...متدرجا من بداية الخطاب (الجملة الثانية منه غالبا) حتى نهايته، راصدا الضمائر والإشارات المحلية، إحالة قبلية أو بعدية، مهتمّا أيضا بوسائل الربط المتنوعة كالعطف والاستبدال، والحذف، والمقارنة والاستدراك وهلمّ جرا. كل ذلك من أجل البرهنة على أن النص/ الخطاب (المعطى اللغوي بصفة عامة) يشكل كلاً متآخذاً[٩].

بينما يستخدم صبحي إبراهيم الفقي مصطلح (التماسك) لترجمة مصطلح (*cohesion*) للدلالة على "العلاقات أو الأدوات الشكلية والدلالية التي تسهم في الربط بين العناصر الداخلية، وبين النص، والبيئة المحيطة من ناحية أخرى"[١٠]. نرى أن الباحث يضمّ معا في تعريفه العلاقات الشكلية والدلالية[١١]، حيث رأى أن المصطلحين (*cohesion*) و(*coherence*) يعنيان معا التماسك النصي، ويجب التوحيد بينهما تحت مصطلح واحد وهو التماسك (أي *cohesion*)، ثم يقسم الباحث التماسك إلى قسمين: التماسك الشكلية، والتماسك الدلالية. ومع ذلك، يوضح أن التماسك يهتم بالعلاقات بين أجزاء الجملة، وأيضا بالعلاقات بين جمل النص، وبين فقراته، بل بين النصوص المكونة للكتاب[١٢].

ومن الملاحظة، يمكننا أن نستخلص من التعريفات أعلاه بأن الاتساق يتحقق بوجود عناصر

لغوية معينة داخل النص، وهذه العناصر تلعب دورا فعالا في ضمان ترابط أجزاء النص بعضها ببعض شكلا ودلاليا، وقد تُفهم المعاني في النص بالرجوع إلى السابق أو اللاحق، أو من خلال المفردات التي تعين على فهمها.

مظاهر الاتساق عند القدامى: رأينا أن معظم الدراسات التي تتناول موضوع الاتساق تستند إلى آراء اللغويين الغرب، خصوصا آراء هاليداي ورقية حسن في كتابهما (*Cohesion in English*)، غير أن العلماء القدامى قد سبقوهما في الحديث عن هذا الموضوع، ولكنْ قلّما نجد الدراسات الحديثة تضع أعمال هؤلاء القدامى في قائمة مراجعها المهمة عند الحديث عن الموضوع، فمهما لم يستخدم العلماء القدامى من نحويين ولغويين ومفسّرين مصطلح "الاتساق" في أعمالهم، لكنهم قدموا أفكارًا جيدة عن الترابط أو التماسك والعناصر اللغوية التي تتعلق به. أما مصطلح (الاتساق) فهو لم يكنْ غريبا عند القدامى العرب، لأننا نجد توظيفه في بعض مؤلفاتهم، مثلما نجد عند الجرجاني في دلائل الإعجاز، وهو أهل البلاغة بقول مفاده: "..لما بين الألفاظ من الاتساق العجيب"[١٣]، وحيث يشير هذا القول إلى ألفاظ القرآن الكريم.

لقد حظيتْ باهتمام العلماء قضية الاستمرارية والعلاقات الترابطية بين الجمل، أو أجزاء النص منذ زمن بعيد. ونجد ذلك عند النحويين والبلاغيين والمفسرين، ومنهم سيبويه، والجرجاني، والزمخشري، والسيوطي، ويمكن أن نقف عند هذا القول دلالة على ذلك: "وقد حظيتْ قضية الاتساق باهتمام العلماء العرب المتقدّمين، من النحويين مثل سيبويه، والأنباري.."[١٤]، وقد تناول أغلب النحويين عناصر الاتساق وحللوها على مستوى الجملة في النص، وفي المقابل يختلف البلاغيون والمفسرون عن النحويين في معالجة النص، حيث ينصبّ اهتمامهم على مستوى النص.

ونجد عندهم الحديث عن عناصر الاتساق مثل: الضمائر، والحذف، والتكرار، والروابط، غير أن هذه العناصر جاء الحديث عنها في الدراسات التراثية في مظانّ متفرقة من مجالات العلوم المختلفة مثل: علم النحو والبلاغة والتفسير، ولم تجمع في إطار موضوع واحد كما وضعه هاليداي وسمّاه بالاتساق، ونجد أن دراسات في مجال النحو مثلا احتفلتْ بقضية الضمائر، أما في مجال البلاغة والتفسير مثلا، فالعلماء اهتمّوا ببعض العناصر الاتساقية الأخرى، مثل الحذف، والتكرار. والجدير بالذكر أن الدراسات التراثية تعتني بقضية النظم، وهي كما ذكرتْ د.سيتي

سارا بمنزلة الاتساق أو الترابط، أي بتركيب الكلمات وتأليف الجمل، فقد تطورتْ فكرة النظم على يد عبد القاهر الجرجاني، وهو في ذلك اهتمّ بقضية الفصل والوصل التي لم تكن مقصورة على العلاقة بين الجملة فقط، بل يتعدى ذلك إلى الجمل، إلى جانب حديثه عن أوجه الفصل بين الجمل ووصلها[١٥]، ويُعدّ الفصل والوصل من وسائل الاتساق النصي.

٢) عناصر الاتساق ونماذجها في النص القرآني

ومن الملاحظة أن الدراسات التي تتناول مظاهر الاتساق أو عناصره في أغلبها قد تطرقتْ إلى مناقشة الموضوع متخذة في توضيح ذلك نموذج هاليداي ورقية حسن، حيث ينقسم الاتساق إلى الاتساق النحوي والاتساق المعجمي. أما العناصر اللغوية التي يشتمل عليها الاتساق النحوي فهي الإحالة (الضمائر، والإشارة)، والحذف، والاستبدال، والروابط، وأما الاتساق المعجمي فيتمثل في التكرار، والتلازم اللفظي.

والجدير بالذكر أن النص القرآني مفعم بالعناصر الاتساقية التي تسهم في تحقيق التماسك والترابط النصي. ففي دراسة ترجمة عناصر الاتساق في القرآن الكريم، نقسم الاتساق إلى قسمين بعد ملاحظة دقيقة لدور العناصر في ذلك، مراعيا لأكثر العناصر ملائِمةً وموافِقةً للدراسة بالنسبة إلى هذا البحث، وهما: الاتساق بالإحالة، والاتساق بالأدوات (أي الروابط). أما الاتساق بالإحالة فهي تتكون من العناصر الآتية حسب ما حدّدْه الباحثون في هذه الدراسة: الضمائر(يشمل معا ضمائر الإشارة، وضمائر الموصول)، والحذف، والاستبدال، والتكرار. ويرى الباحثون أنه ينبغي أن نضع العناصر كمثل الحذف، والاستبدال، والتكرار تحت لواء الإحالة لأن عنصر الإحالة قوي في كل منها، فإنه لا بد في الاستبدال من إحالة المستبدل إلى المستبدل منه، وإحالة المحذوف إلى المذكور، وإحالة المكرّر إلى ما كرّر سابقا. أما الأدوات فهي تشمل الروابط التي تربط بين الكلمات والتعبيرات والجمل في النص، مثل حروف العطف.

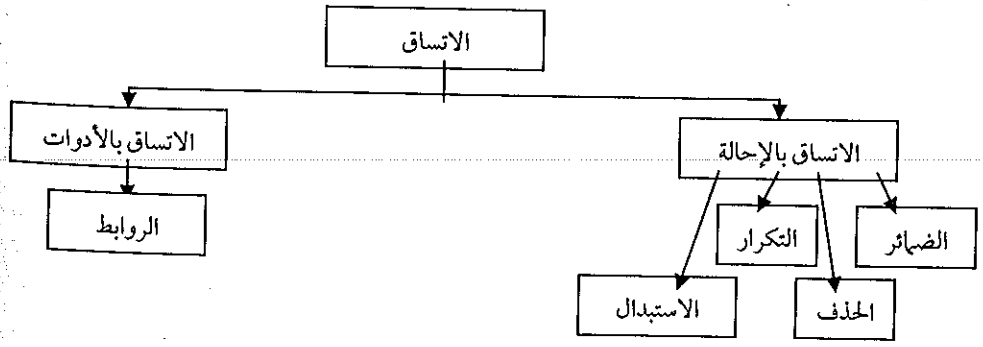

أولا: الاتساق بالإحالة

إن الإحالة هي من الوسائل المهمة لتشكيل تماسك النص واتساقه، سواء كانتْ في اللغة العربية أو الملايوية أو اللغات الأخرى، وهي أكثر الوسائل استخداما في النص. تُعَرّف الإحالة بأنها "علاقة معنوية بين ألفاظ معينة وما تشير إليه من أشياء، أو معانٍ، أو مواقف تدل عليها عبارات أخرى في السياق، أو يدل عليها المقام،..حيث تشير هذه الألفاظ إلى أشياء سابقة، أو لاحقة، قصدتْ عن طريق ألفاظ أخرى، أو عبارات، أو مواقف لغوية، أو غير لغوية"[١١]. وبعبارة أخرى، تعني الإحالة استعمال كلمة، أو عبارة تشير إلى كلمة أو عبارة أخرى، سابقة أو لاحقة، في النص أو الخطاب، ويتطلب استخدامها عنصري المحيل والمحال إليه. وللإحالة مرجعية داخلية ومرجعية خارجية[١٧]، وكما هو مذكور آنفا، فقد حدّد الباحثون في هذا البحث أربعة عناصر دون الأخرى، فهي الضمائر بأنواعها، والحذف، والتكرار، والاستبدال.

نماذج الاتساق بالإحالة في النص القرآني

نأتي بعدد من النماذج القرآنية عن الاتساق بالإحالة، كما يلي:

الضمائر: تُستخدم الضمائر في اللغة العربية بكثرة، حتى لم نجد أي نص بدونها، وهي وسيلة من وسائل مهمة في تحقيق التماسك النصي ولها دور بارز في ذلك. فالضمائر تكتسب أهميتها بصفتها نائبة عن الأسماء والأفعال والعبارات والجمل المتتالية، فقد يحل ضمير محل كلمة أو عبارة أو جملة أو عدة جمل، وأهم الشيء أن الضمائر تربط بين أجزاء النص.[١٨] وقد تكون الضمائر للتكلم، أو الخطاب، أو الغيبة. وهي تسهم في تحقيق التماسك بين أجزاء النص من خلال الرجوع إلى السابق أو اللاحق داخل النص أو خارجه. وتدخل في هذا القسم أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة.

والمثال على ذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ(٢٥) أَن لاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ اللهَ إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ(٢٦)﴾ نجد أن الضمائر في الآيتين تتفاوت بين الغيبة، والخطاب، والتكلم. وتأتي هذه الضمائر للربط بين أجزاء النص بوضوح. ومن الضمائر ما يحيل إلى مرجعية خارجية، مثل (أَرْسَلْنَا)، فضمير المتكلمين يحيل إلى ذات صاحب المتكلم، تعني الله عزّ وجلّ.

الحذف: ومن المهم أن يوجد دليل كمرجع أو مفسِّر للمحذوف، مقالي أو مقامي، فلا حذف إلا بدليل، وإلا أصبح الكلام مبهما. وهنا يأتي دور المترجم في ترجمة الفراغ الذي أحدثه الحذف عن طريق الدليل الموجود في النص، أو بالرجوع إلى كتب التفاسير حتى لا تقع الترجمة في الخطأ أو القصور. قوله تعالى ﴿ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ(٨١) الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ(٨٢)﴾[١١]، إن العلاقة الاتساقية بين الآيتين تتحقق من خلال المحذوف (فريق) أي (فريق الذين آمنوا) إجابةً لما في الآية السابقة، بدليل اللفظ (الفريقين)، وهذا يشير إلى دور المحذوف في إيجاد الترابط بين أجزاء النص، وعلينا أن نطلع على كتب التفاسير لمعرفة المحذوف من الآيات.

التكرار: من أنواع التكرار هي تكرار الحروف، والكلمات، والعبارات، والجمل، والفقرات. يقوم التكرار بتحقيق التماسك النصي عن طريق امتداد عنصر ما من بداية النص إلى آخره، ويربط هذا الامتداد بين عناصر النص مع مساعدة عناصر الاتساق أو التماسك الأخرى[١٠]. قوله تعالى: ﴿ الْحَاقَّةُ(١) مَا الْحَاقَّةُ(٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ(٣)﴾[١١]، نجد أن تكرار كلمة (الحاقة) في الآيات يضمن الاستمرارية ويحقق الترابط بين أجزائها.

الاستبدال: تؤدي هذه الظاهرة دورا في تحقيق التماسك والاتساق بين أجزاء الجمل، حيث إنها تأتي على استبدال لفظ لاحق بـ(لفظ أو فعل أو جملة) سابقة بغرض الاختصار، وله ثلاثة أنواع: الاسمي، والفعلي، والقولي[١٢]. والمثال على ذلك (الاستبدال الاسمي)، قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاء اللّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُم قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾[١٣]، والكلمة (أخرى) في الآية تُستبدل من (النفخة).

ثانيا: الاتساق بالأداة

يعني الاتساق بالأداة استخدام الراوبط اللغوية في الحفاظ على استمرارية أجزاء النص، وإيجاد العلاقات الترابطية في النص. تنقسم الروابط العربية إلى نوعين: أولهما الروابط النحوية مثل حروف المعاني مثل حروف العطف، وحروف الجر، وغيرهما، وثانيهما العبارات الرابطة مثل إضافة إلى ذلك، ومع ذلك، وعلى الرغم، وما أشبه ذلك. ويلاحَظ أن النص القرآني يتميز بالروابط النحوية دون العبارات الرابطة ويختلف ذلك طبعا عن النص غير القرآني، وهذا لا يعني هناك قصور في النص القرآني، وإنما يدل ذلك على أنّ له الخصائص الاتساقية المتميزة.

نماذج الاتساق بالأدوات في النص القرآني

نجد في النص القرآني استخداما وفيرا لحروف العطف وغيرها من الحروف التي تستخدم للربط الكلمات أو الجمل في النص (منها الواو والفاء وأو) للدلالة على وقوع الاستمرارية والترابط بين أجزائه، والمثال على ذلك: ﴿فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاء فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا (٤٠) أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا (٤١)﴾[٢٤].

تؤدي الواو والفاء وأو دورا في الحفاظ على الاستمرارية بين الآيتين وأجزائهما، وتجعلهما مترابطين، فالواو مثلا تجمع وتربط بين (فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ) و(يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاء...إلخ)، أما أو فهي تحقق الترابط بين الآية الواحد والأربعين والآية التي سبقتها.

٣) دور الاتساق وعناصره في النص المترجم

حقيقة الأمر، فإن أبرز ظاهرة الخطاب أو النص أن تربط الجمل أو الأقوال بعضها ببعض[٢٥]، ونثق بأن هذا القول لا يكون صالحا للنص الأصلي فقط، بل يصلح كذلك للنص المُتَرجَم. ولكل لغة أنماط خاصة للتعبير عن العلاقات المتبادلة بين الأشخاص والأحداث، ولا يمكن لأية لغةٍ تجاهل هذه الأنماط اللغوية إنْ أرادتْ من قارئها أن يفهم ترجمتها[٢٦]. وهذا الكلام يعود إلى أهمية وجود الاتساق والترابط في ترجمة اللغة، سواء كان في اللغة المنطوقة أو اللغة المكتوبة.

إن الاتساق يؤدي دورا فعالا في الحفاظ على استقرار النص وترابطه اللفظي، وذلك من خلال استمرارية الوقائع والأحداث في النص. ولا يتحقق هذا الدور في النص الأصلي (النص المصدر) فحسب، بل في النص المتَرجَم (النص الهدف) كذلك، إذ ينبغي للمترجم أن يستخدم عناصر لغوية اتساقية لإيجاد استمرارية الوقائع والأحداث في عمليته الترجمية، ومن ثم يبقي المُترجم للنص الهدف نصيته.

وبعدما نشر عمل هاليداي ورقية حسن عام ١٩٧٦م المتعلّق بالاتساق في اللغة الإنجليزية (*Cohesion in English*)، أخذت أنواع مختلفة من عناصر الاتساق في الخطاب تحتل مكانة بارزة في الدراسات في مجال لسانيات النص. وقد تعرف هاليداي وحسن على النظام النحوي

والمواصفات المعجمية للغة تتجاوز مستوى الجملة لتقديم نص موحد عن طريق مختلف الأجهزة الدلالية والترابطية مثل العلاقات بين المفردات التي تشمل أنواع مختلفة من الكلمات، والعبارات والتراكيب النحوية، كما أنهما أكّدا على أن الإحالة في النص مثل الضمائر، والاستبدال المعجمي، والروابط، وغيرها، كلها يسهم في تماسك النص واتساقه. وفي رأيهما أن الاتساق في النص في نهاية المطاف يؤدي بدوره إلى انسجامه[٢٧].

وبهذا، لقد أصبح الاتساق من أهم المبادئ في مجال لسانيات النص في تحديد نصية النص، ويختص هذا المبدأ بالعناصر التي تتحقق بها الاستمرارية في ظاهر النص، كما يتحقق بها تماسك أجزاء النص وانسجامه، وذلك بتوفير مجموعة من عناصر الاتساق التي تجعل النص محتفظا بكينونته و استمراريته. وينبغي أن تجعل هذه القضية كذلك مجال الاهتمام في دراسات الترجمة من أجل إحداث الاستمرارية في النص المترجم أو النص الهدف، وذلك بسبب الدور الذي تؤديه ظاهرة الاتساق في تحقيق نصية النص وتماسكه وترابطه، وهذا مهم لأنّ النص بلا اتساق قد لا يُفهَم ولا يكتمل أفكاره. رأى نيومارك (*Newmark*) أن الاتساق من أهم الجوانب وأكثرها فائدة في مجال تحليل الخطاب، وهو قابل للتطبيق في عملية الترجمة.[٢٨] وهذا القول يؤكد لنا صلاحية دراسة الاتساق في مجال الترجمة.

ذكرنا أنه تأتي عناصر الاتساق في الجمل أو النص لتعطي النص تماسكه وترابطه واستمراريته، فانظر إلى ترجمة هذه الجمل إذا لم يهتمّ المترجم باستخدام عناصر الاتساق فيها أو تركها أو عدم ترجمتها ترجمة اتصالية:

> يذهب زيد إلى الملعب، ويلعب كرة القدم مع أصدقائه. وذلك نشاطه كل مساء، أما إذا نزل المطر، فلا يلعب، وإذا توقّف-وإن نصف ساعة قبل المغرب- يلعب بالتأكيد.

مثال الترجمة:

> *Zaid pergi ke padang, bermain bola sepak dengan kawan-kawannya. Itulah aktiviti setiap petang. Hari hujan, tidak pergi bermain. Hujan berhenti, walaupun hanya setengah jam sebelum maghrib, dia pasti pergi bermain*[٢٩].

للوهلة الأولى، يمكن أن يفهم بعض الناس ما أعلاه من الترجمة، ولكن بعد ملاحظة دقيقة، نجد أن الترجمة يفقدها بعض عناصر الاتساق، ويؤدي ذلك إلى النقص في الترجمة، وتقلّ اتصالية الترجمة وتسلسل الأفكار فيها، وتحتاج إلى إعادة الترجمة، ولا يتحقق تسلسل الأحداث أو الأفكار والمعنى المراد إلا بإتيان بعض عناصر الاتساق المناسبة في الترجمة، مثل فيما يلي:

*Zaid pergi ke padang. **Seterusnya**, dia bermain bola sepak dengan kawan-kawannya. Itulah aktiviti**nya** pada setiap petang. **Adapun apabila** hari hujan, **maka** dia tidak pergi bermain. **Namun, apabila** hujan berhenti, walaupun hanya setengah jam sebelum maghrib, dia pasti pergi bermain*[٣٠].

فالترجمة الأولى تهمل بعض عناصر الاتساق وإن كانت الجمل في العربية متسقا منسجما ومفهوما لدى القارئ، ومن ثم، تعدّ الترجمة الأولى لا تتحصل ترجمة جيدة وحيوية، ولا يحافظ المترجم القيمة التواصلية للنص المصدر، ونرى فكأن أجزاء الجمل منقطعة، ولا تتحقق الاستمرارية. أما في الترجمة الثانية، تعطي الترجمة للنص نسيجه ونصيته وتؤدي الانسجام فيه. ومن هنا، يتجلى أن مراعاة الاتساق في النص المترجم عبر استخدام العناصر الاتساقية أمر لا يمكن التقليل من شأنه لأهميته البالغة في إحداث التماسك في النص الهدف مع المحافظة على القيمة التواصلية للنص المصدر. ويتبين كذلك التباين بين استخدام عناصر الاتساق في اللغتين العربية والملايوية، حيث إن اللغة العربية تستخدم كثيرا حرف العطف الواو في الربط بين أجزاء النص، أما اللغة الملايوية فقد تستخدم أدوات مختلفة ترجمة للحرف.

نماذج التحليل في ترجمة عناصر الاتساق في القصة القرآنية

نموذج (١): الاتساق بالإحالة

يكتفي أن نقدّم من هذا القسم نموذجين فقط يشمل ترجمة الاستبدال، وترجمة المحذوف إذا وقع الحذف في الآية، لاكتشاف طريقة المترجمين في ترجمتها وكيفما يبقُون العلاقات بين الآيات القرآنية وأجزائها.

أولا: استبدال اسم الإشارة في قوله تعالى: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ...﴿٤٩﴾﴾

إن هذه الآية في نهاية قصة نوح عليه السلام [٣١]، ونجد أن استخدام الإشارة دلالة على هذه القصة كلها، حيث يكون ذلك خطابا للنبي صلى الله عليه وسلّم.

فكلمة (تلك) إشارة إلى قصة نوح[٣٢]، حيث تستبدل (تلك) في الآية بقصة نوح كلها، وذلك لتحقيق الاختصار المفيد، ففي الترجمات الملايوية فيما يأتي، نلاحظ أن طريقة المترجمين في ترجمتها تختلف، ومنهم من يكتفي باسم الإشارة (*kata ganti nama petunjuk*) وهو (*itu*) كما في (ت١) و(ت٣). أما في (ت٢)، أضاف المترجمة قبل (*itu*) بالعبارات الأخرى (*Kisah Nabi Nuh*) أي قصة نوح توضيحا للمحال إليه، حيث إنه في رأي الباحثين أكثر دقة للدلالة على أن الإشارة لا تحيل إلى الأمور الأخرى التي ذكرتْ قبلها في السورة. انظر إلى ترجمة الآية التالية:

ت١[٣٣]	*Itu adalah daripada khabar berita ghaib yang Kami wahyukan kepadamu…*
ت٢	*(Kisah Nabi Nuh) itu adalah dari perkara-perkara ghaib yang Kami wahyukan kepadamu (wahai Muhammad)…*
ت٣	*Itu adalah di antara berita-berita penting tentang yang ghaib yang kami wahyukan kepadamu (Muhammad)…*

فيرى الباحثون أن الترجمة الحرفية في مثل هذه الحالة، أي الكفاية بكلمة (*itu*) بدون إضافة المحال إليه بالوضوح، ليستْ واضحة إذا كان السورة تتكون من قضايا أخرى، لأن ذلك سوف ينقص القيمة التواصلية للقصة المعنية. ونرى كذلك أنّ بتوضيح المحال إليه تجعل الترجمة أكثر اتصالية، ومن الأفضل ألاّ توضَع العبارات السابق ذكرها بين القوسين، وإنما تأتي مباشرة بعد اسم الإشارة، فتكون الترجمة كما يأتي، وأسلوبها أكثر معنوية واتصالية في رأي الباحثين:

Kisah Nabi Nuh itu adalah antara perkara-perkara ghaib yang Kami wahyukan kepadamu…[٣٤]

ثانيا: الحذف في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِ وَأَجْمَعُواْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَـذَا وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ﴾[٣٥].

فقد وقع الحذف في الآية بعد ﴿وَأَجْمَعُواْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ ﴾، ذكر ابن عاشور أن المحذوف بمثابة جواب (لمّا) دلّ على (أن يجعلوه في غيابت الجب)، والتقدير: جعلوه في الجب[٣٦]، وكان الحذف من الإيجاز الخاص في القرآن فهو التقليل في اللفظ لظهور المعنى[٣٧].

ففي الترجمة، ينبغي للمترجم أن يأتي بالمحذوف إذا وقعتْ الترجمة في غموض ونقص، فنلاحظ أن إحدى الترجمات الملايوية (ت٢) تجعل ذلك بين القوسين، ونظن أن ذلك إشارة إلى

أن الكلمات المترجمة لم تكن موجودة أصلا في الآية.

> *Setelah mereka pergi dengan membawanya bersama dan setelah mereka sekata hendak melepaskan dia ke dalam perigi, dan Kami pula (mereka pun melakukan yang demikian), ilhamkan kepadanya: Sesungguhnya engkau (wahai Yusuf akan terselamat, dan) akan memberitahu mereka tentang hal perbuatan mereka ini..*[٣٨]

في هذه الحالة، نرى أنه يجوز للمترجم أن يبقي بطريقته في وضع ترجمة المحذوف بين القوسين أو عكس ذلك، أي ترك القوسين، لأنّ الترجمة وقعت في الحدث الاتصالي الذي يقتضي أسلوب مباشر وواضح، وذكر ابن عاشور أن معناه (فلما أجابهم يعقوب-عليه السلام- إلى ما طلبوا ذهبوا به وبلغوا المكان الذي فيه الجب)[٣٩]. وقد مرّتْ قبل هذه الآية أن إخوة يوسف استأذنوا أباهم يعقوب أن يخرجوا مع يوسف.

أما في الترجمة الأخرى للآية (ت١)، نجد المترجمين جعلوا الجزء الثاني من الآية (وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَـٰذَا) جواب (لمّا)، ويختلف الأسلوب في الملايوية عن السابق، مثلما يأتي:

> *Setelah mereka pergi dengan membawanya bersama, dan setelah mereka sepakat hendak melepaskannya ke dalam perigi, kami pula ilhamkan kepadanya: Sesungguhnya engkau (wahai Yusuf akan terselamat, dan) akan menceritakan tentang hal perbuatan mereka ini...*[٤٠]

ومن المفهوم من بعض كتب التفاسير مثل تفسير القرطبي، أنه يجوز أن يكون جواب (لما) هو المحذوف، أو الكلمة (أوحينا)، غير أننا نجد أن الكلمة (أوحينا) مقترنة بالواو[٤١]، فكأنه يوحينا إلى أن الجزء الثاني من الآية ليس جواب (لما)، ومن ثم نرى أن الترجمة الأولى (ت١) أحسن لاعتبار المحذوف جواب (لما) ثم إظهاره في الترجمة، فهي تربط فعلين مترابطين، وهما اتفاق إخوة يوسف على إلقائه في الجب وصنيعهم ذلك (أي جعلوه فيها)، ومن ثم تحافظ على الاستمرارية والاتساق.

نموذج (٢): الاتساق بالروابط

نجد هناك ترجمةً قد لا تتفق مع قواعد اللغة الملايوية، أو بعبارة أخرى لا تدل الترجمة على صحة استخدام بعض العناصر في اللغة الملايوية، مثلا وجود تكرار في ترجمة بعض هذه العناصر، مما

يجعل الترجمة تخالف قواعد الكتابة الملايوية الجيدة[٣]، وعلى سبيل المثال، قوله تعالى: ﴿وَلاَ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللهِ وَلاَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلاَ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلاَ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللهُ خَيْرًا..﴾[٣]، قال نوح هذا القول لإجابة التهمة التي ألقاها قومه إليه في الآية السابقة، وترجمته في إحدى الترجمات الملايوية (ت٢) كما يلي:

> *"**Dan** aku tidak pernah berkata kepada kamu; di sisiku ada perbendaharaan Allah, **dan** tidaklah aku menda'wa mengetahui perkara-perkara yang ghaib, **dan** aku tidak mengatakan bahawa aku ini malaikat; **dan** aku juga tidak berkata terhadap orang-orang yang beriman yang kamu pandang hina itu, bahawa Allah tidak akan memberi kebaikan kepada mereka..."*[٤٤]

نلاحظ من الترجمة أعلاه، تكرار استخدام (*dan*) في آية واحدة، نتيجة ترجمة حرفية لحرف الواو في الآية. يرى الباحثون أنّ هناك خللاً في اللغة الملايوية، إذ إنّ الأداة في الملايوية (*dan*)، وهي تستخدم في الدمج بين التعابير أو الجمل لتكون جملة واحدة، ومن ثم يُكتفَى باستخدام (*dan*) مرة واحدة في جملة واحدة، ولا نكررها كما هو مقرّر في كتب قواعد اللغة الملايوية[٤]. وهذا يوحي إلينا أن المترجم لا يراعي قواعد الكتابة الملايوية التي تبدو مختلفة عن القواعد العربية التي تسمح بتكرار الواو في جملة واحدة، وفي المقابل، يمكننا أن نستخدم عناصر متنوعة لتصوير التماسك في جملة واحدة مثل استخدام روابط أخرى بديلا لـ(*dan*)، وعلى سبيل المثال (*malahan*)، يعني بل، أو (*serta*)، يعني مع ذلك، وغيرهما، أو يمكننا حذف هذه الأداة في مواضع معينة، حتى تكون الترجمة سلسة وأكثر اتصالية، كما في الترجمة البديلة المقترحة الآتية:

> *"Aku tidak pernah berkata kepada kamu; bahawa aku mempunyai khazanah kekayaan kurniaan Allah, dan aku mengetahui perkara-perkara yang ghaib. Aku juga tidak mengatakan bahawa aku ini malaikat; **malahan** aku tidak berkata terhadap orang-orang yang beriman yang kamu pandang hina itu, bahawa Allah tidak akan memberi kebaikan kepada mereka..."*[٤٦]

خلاصة

ومن المسلَّم به، أنّ
وانسجامه، والمحاف
للمترجم أن يعرف
سطح النص من خ
العناصر تحافظ على
العناصر، حيث يمك
بعض عناصر الاتسا
قد تختلف الأولى منه
النص للتغلب على ال
عناصر الاتساق العر
عناصر لغوية ملايوية
اللغة الهدف بشكل أ
الترجمة كي نفهم الآيا
في النص.

الهوامش:

[١] تتمثل القيمة التواصلية في
بالنسبة للقارئ، وهذا يعني
فهم النص الهدف بسهولة
وطبيعية، وتقديم النص للقر

[٢] ترجم محمد خطابي كتاب
لوحظ في كتابه: لسانيات الن

[٣] انظر: الشامي، محمد أشرف
كتابه (نسيج النص بحث في

خلاصة

ومن المسلَّم به، أنّ عناصر الاتساق ذات دور كبير وأهمية بالغة في ضمان تماسك النص وانسجامه، والمحافظة على تسلسل الأحداث والأفكار، وإحداث المعنى المراد. فإنه لا بد للمترجم أن يعرف حقيقة أن لكل لغة طرائقها الخاصة في التعبير عن العلاقات الموجودة على سطح النص من خلال استخدام عناصر الاتساق. وبعبارة أخرى، فإنّ لكل لغة مجموعة من العناصر تحافظ على تماسك النص، غير أن بعض اللغات لها أفضليات مختلفة في استخدام هذه العناصر، حيث يمكن للغة اختيار بعض هذه العناصر وإهمال بعضها، وهكذا نرى في ترجمة بعض عناصر الاتساق بين اللغتين العربية والملايوية، إذ يتميز كلٌّ من اللغتين بخصائص معينة قد تختلف الأولى منها عن الثانية. ومن ثم، ينبغي على المترجم مراعاة دقة ترجمته للعناصر في النص للتغلب على القصور في الترجمة بقدر الإمكان. فقد يلجأ المترجم إلى ترجمة حرفية لبعض عناصر الاتساق العربية في ترجمته مع أنه يمكن أن يأتي بترجمة أحسن، أو أن يتنوع في استخدام عناصر لغوية ملايوية في ذلك مما تساعد في إنتاج ترجمة معنوية اتصالية وحيوية تلائم مع نظام اللغة الهدف بشكل أفضل. وفضلا عن ذلك، أن الرجوع إلى كتب الفاسير أمر ضروري أثناء الترجمة كي نفهم الآيات فهما جيدا لإحداث المعنى المراد وإيجاد استمرارية الأفكار والأحداث في النص.

الهوامش:

[1] تتمثل القيمة التواصلية فيما يحاول المترجمون نقله أثناء نقل المعنى من النص المصدر إلى النص الهدف. وهي ذات قيمة بالنسبة للقارئ، وهذا يعني أنه ينبغي للمترجم إصدار نص في اللغة الهدف للقراء على حسب عقولهم كي يقدروا على فهم النص الهدف بسهولة لا غموض فيه، ويتحصل ذلك عن طريق تبليغ المعلومات بطريقة سلسة وواضحة وطبيعية، وتقديم النص للقراء من غير غموض أو تعقيد.

[2] ترجم محمد خطابي كتاب (*Cohesion in English*) لهاليداي ورقية حسن إلى (الاتساق في اللغة الإنجليزية) كما لوحظ في كتابه: لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب، (بيروت: المركز الثقافي العربي)، ص١١.

[3] انظر: الشامي، محمد أشرف عبد العال، معايير المصية: دراسة في نحو النص، ص٢٨. وانظر أيضا: الأزهر الزناد في كتابه (نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا)، وتمام حسان في (اللغة العربية معناها ومبناها)، وأحمد مداس في

(لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري)، ومصطفى حميدة في (نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية).

[٤] مستفاد من: Tehrani , nastaran Jafari & Yeganeh, Ali Shahbazi, *A Dictionary of Discourse Analysis*, (ed) Ali Bahrami, (Iran: Rahnama Publications, 1999), p29.

[٥] انظر: خطابي، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام النص، ص١٥. انظر القول بالإنجليزية في: M.A.K Halliday & Ruqaiya Hasan, *Cohesion in English*, (London: Longman Group Ltd, 1976), p4.

[6] See: Halliday & Hasan, *Cohesion in English*, p8.

[7] Mona Baker, *In other words*, (London: Routledge, 1992), p180.

[٨] علي، عبد الصاحب مهدي، معجم مصطلحات الترجمة التحريرية والشفهية، إنجليزي-عربي، (الإمارات: جامعة الشارقة، ٢٠٠٢م)، ص٢٩.

[٩] خطابي، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب، ص٥.

[١٠] الفقي، صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: دراسة تطبيقية على السور المكية (القاهرة: دار قباء، ٢٠٠٠م)، ج١، ص٩٦.

[١١] ذكر الفقي أن معظم اللغويين يفرق بين العلاقات الشكلية والدلالية، فالعلاقات الشكلية، تعني الروابط النحوية والمعجمية، تشير إلى مصطلح (cohesion)، أما العلاقات الدلالية فهي تعود إلى مصطلح (coherence). انظر التفاصيل في المرجع نفسه، ص٩٤-٩٦.

[١٢] المرجع نفسه، ص٩٧

[١٣] الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، قراءة وتعليق: محمود محمد شاكر(القاهرة: مطبعة المدني، ١٩٩٢م)، ص٩٥.

[١٤] سيتي سارا حاج أحمد، الإحالة الاتساقية في النصوص القرآنية في سورتي البقرة وآل عمران، (ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية، ٢٠٠٩م)، ص٢.

[١٥] انظر: سيتي سارا حاج أحمد، الإحالة الاتساقية في النصوص القرآنية في سورتي البقرة وآل عمران، ص١٦-١٧.

[١٦] منقولة من: سيتي سارا حاج أحمد، الإحالة الاتساقية في النصوص القرآنية في سورتي البقرة وآل عمران، ص٢١.

[١٧] تعني المرجعية الداخلية هي العلاقات الإحالية داخل النص إما بالرجوع إلى السابق، وإما بالإشارة إلى اللاحق. أما المرجعية الخارجية فهي تعود على العلاقات الإحالية خارج حدود النص، ويمكن التعرف إليه خلال سياق الموقف أو الموقف الخارجي عن اللغة.

[١٨] الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص١٣٧

[١٩] سورة الأنعام، الآية٨١-٨٢

[٢٠] انظر: الفقي، علم اللغة النصي، ج٢ن ص٢٢.

[٢١] سورة الحاقة، الآية ١-٣.

[٢٢] انظر: الشامي، معايير النصية، ص٥٩-٦٢.

[٢٣] سورة الزمر، الآية ٦٨

[٢٤] سورة الكهف، الآية
Benjamins

[٢٥] الكلام مستفاد من ال
nguage Learning
2010 from

alysis as Effective
in dalam bidang
2003), p422.

[٢٦] النموذج منقول بالتصر
Malaya, 1998), p8-9

(زيد يذهب إلى الملعب،
نصف ساعة قبل المغرب.

[٢٧] ترجمته العكسية: (زيد
المطر فلا يلعب. ولكن، ف

[٢٨] قصة نوح عليه السلام

[٢٩] البيضاوي، القاضي نا
(بيروت: دار الكتب العلم

[٣٠] يستعمل الباحثون الرمو
(ت١)- لكتاب الترجمة (
(ت٢)- لكتاب الترجمة (
(ت٣)- لكتاب الترجمة
Indonesia).

[٣١] ترجمته: (قصة نوح من أ

[٣٢] سورة يوسف: الآية ١٥

[٣٣] ذكر القرطبي أن هذا التذ
عبد الله محمد بن أحمد الأنص
٢٠٠٠م)، ج٩، ص٩٤.

[٣٤] ابن عاشور، الشيخ محمد

[٣٥] ترجمتها العكسية: وبعد أ
إنك (يا يوسف ستنجي، و)

[٣٦] ابن عاشور، تفسير التحري

[24] سورة الكهف، الآية ٤٠-٤١

[25] See: Renkema, J, *Introduction to Discourse Studies,* (Amsterdam: John Benjamins Publishing Company, 2004), p103.

[26] الكلام مستفاد من الكتاب: Mona Baker, *In Other Words*, p180

[27] Eli Hinkel, *Matters of Cohesion in L2 Academics Texts*, **Applied Language Learning** (2001), Vol.12, No.2, p111-112. retrieved July 27th, 2010 from http://www.elihinkel.org/downloads/cohesion.pdf

[28] Tengku Sepora Mahadi & Mohamed Abdou Moindjie, "Textual Analysis as Effective Tools for Translation and Translators' Education", in *Terjemahan dalam bidang pendidikan*, (Tanjung Malim, Perak: Universiti Pendidikan Sultan Idris, 2003), p422.

[29] النموذج منقول بالتصرف من: Muhammad Fauzi Jumingan, Penanda *Wacana dalam terjemahan Arab –Melayu: Satu Analisis*, (Kuala Lumpur: Universiti Malaya, 1998), p8-9. ترجمته العكسية:

(زيد يذهب إلى الملعب، يلعب كرة القدم مع أصدقائه. ذلك نشاط كل مساء. نزل المطر لا يلعب. توقّف المطر، وإن نصف ساعة قبل المغرب، يلعب بالتأكيد.)

[30] ترجمته العكسية: (زيد يذهب إلى الملعب. ثم، يلعب كرة القدم مع أصدقائه. ذلك نشاطه في كل مساء. أما إذا نزل المطر فلا يلعب. ولكن، فإذا توقّف المطر، وإن نصف ساعة قبل المغرب، يلعب بالتأكيد).

[31] قصة نوح عليه السلام في سورة هود الآيات ٢٥-٤٩

[32] البيضاوي، القاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد اللشيرازي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م)، ج١، ص٤٥٩

[33] يستعمل الباحثون الرموز الآتية للدلالة على كتب الترجمات الملايوية:

(ت١)- لكتاب الترجمة (*Al-Quran: Mushaf Malaysia dan Terjemahan, Yayasan Restu*)،

(ت٢)- لكتاب الترجمة (*Tafsir Pimpinan Rahman kepada pengertian al-Quran*)،

(ت٣)- لكتاب الترجمة (*Mushaf al-Quran al-karim dan terjemahannya dalam bahasa Indonesia*).

[34] ترجمته: (قصة نوح من أمور الغيب نوحيها إليك).

[35] سورة يوسف: الآية ١٥

[36] ذكر القرطبي أن هذا التقدير على مذهب الصريين، أما على قول الكوفيين، فالجواب (أوحينا). انظر: القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: سالم مصطفى البدري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ج٩، ص٩٤.

[37] ابن عاشور، الشيخ محمد الطاهر، **تفسير التحرير والتنوير**، (بيروت: مؤسسة التاريخ، ٢٠٠٠م)، ج١٢، ص٣٢.

[38] ترجمتها العكسية: وبعد أن ذهبوا وجلبوه معا، وبعد أن أجمعوا على أن يلقوه في الجب، فعلوا ذلك، وأوحينا إليه: إنك (يا يوسف ستنجي، و) ستخبرهم عن أفعالهم هذه..

[39] ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج١٢، ص٣٢.

" ترجمتها العكسية: وبعد أن ذهبوا وجلبوه معا، وبعد أن أجمعوا على أن يلقوه في الجب، أوحينا إليه: إنك (يا يوسف ستنجي، و) ستقصّ أفعالهم هذه..

" هناك اختلاف في إعراب الواو، قيل إنها استئنافية، أو عاطفة، أو زائدة. انظر: محمود صافي، **الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه**، (دمشق: دار الرشيد، ١٩٩٨م)، ج١٢، ص٣٩٣، الدرويش، محيي الدين، **إعراب القرآن الكريم وبيانه**، (سورية: دار الإرشاد للشؤون الجامعية، ٢٠٠١م)، ج٣، ص٥٠٩-٥١٠.

[42] See: Marzukhi Nyak Abdullah, *Kamus tatabahasa bahasa Melayu* (Selangor: Fajar Bakti, 1997 & Nik Safiah Karim et.al, *Tatabahasa Dewan* (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 2009)

" سورة هود، الاية ٣١.

" ترجمة الآية لقصة نوح عليه السلام.

" تسمّى الأداة (dan) في اللغة الملايوية بـ(kata hubung gabungan) أي أداة الربط التي تنسّق تعبيرين أو أكثر، وجملتين فأكثر لتكوين جملة.

انظر:(Marzukhi Nyak Abdullah, *Kamus tatabahasa bahasa Melayu*, P.49)، و(Nik Safiah Karim et.al, *Tatabahasa Dewan* , P.251.)

" ترجمتها العكسية: لا أقول لكم أبدا إن عندي خزائن الله، و أعلم أمور الغيب. لا أقول كذلك إنّي ملك، بل لا أقول للمؤمنين الذين استخفوا بهم إن الله لا يؤتيهم خيرا..